

محاضرات الشنقيطي 301 { أحب الأعمال إلى الله وأزكاها وأعظمها أجراً

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

سؤال طيب ولطيف في هذا الوقت نختم به هذا المجلس احب الاعمال الى الله وازكاها واعظمها اجرا عند الله سبحانه وتعالى اخلص

فيه العبد لوجهه واراد به ما عند الله - 00:00:00

وما طابت الاقوال والاعمال الا بارادة وجهه الكريم ومن عرف الله باسمائه احبه ومن احب الله هذا اذا تقربت منه ربما انه تقل

حرمته اذهب هيبه الى الله سبحانه وتعالى - 00:00:16

وكلما ازددت من حبه وعبادته وارادته وجهه كلما ازددت من هيئته الخوف منه ولذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده

العلماء لما عرفوه باسمائه وصفاته وحكمه واحكامه. عرفوا قدره سبحانه وتعالى. وقدره حق قدره - 00:00:38

خافوا منه اصابته خشية لله سبحانه وتعالى ولا قيمة للقول ولا للعمل الا اذا عرف العامل والقائل ربه. فاراد ما عند الله والدار الآخرة

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين - 00:01:01

شهد الله ان من اراد وجهه ان العاقبة له وان ما من اراد ما عند الله ربح التجارته وعظمت غنيمته وهل افلح السلف الصالح رحمهم

الله برحمته الواسعة بقيت علومهم واقوالهم ونصائحهم ومواعظهم كأنها كتبت بالامس القريب بل كأنها كتبت في هذه الساعة تظيء

للسائل - 00:01:24

وتهدي باذن الله الحائلين الى مرضات رب العالمين وفي ذلك من الاجر ما الله به عليم. كل ذلك بفضل الله ثم بالاخلاص المتكلمون كثير

والوعاظ كثير من ينصح كثير ولكن من يريد وجهه الله قليل - 00:01:48

وقليل من عبادي الشكور قليل من يخلص وقليل من يريد وجهه الله وقليل من اراد ان يتكلم او يعمل العمل في قلبه هل يريد وجهه

الله فيقدم او يريد غير الله فيحجم - 00:02:08

كان بعض السلف اذا قيل له حدثنا يمتنع ويقول حتى تأتي النية اي حتى اعلم ما الذي اريده من هذا الحديث وتأذن الله جل وعلا لمن

اراد وجهه لطيب هذا العلم وبركته فازكى الناس. واعظم الناس فلاحا في هذا العلم من اراد وجهه الله عز وجل - 00:02:24

ولم يرد به رياء ولا سمعة ولا ثناء. وانما اراد به ثواب الله والدار الآخرة ولذلك قال بعض العلماء كم من عمل قليل كثرته النية؟

فالاعمال تطيب بالاخلاص والله سبحانه وتعالى - 00:02:45

اذا نظر الى عبده وهو امام الناس وفي خلوة لا يختلف حاله. لا يريد الا ما عند الله. ولا يريد الا وجهه الله. زكى الله قوله وعمله. واصبح

كلامه يخرج - 00:03:03

من لسانه الى قلوب الناس واصبحت مواعظه ونصائحه وتوجيهاته تلامس شغاف القلوب؟ فيحيي الله عز وجل بها الموات ويهدي بها

ويهدي بها المؤمنين والمؤمنات ويعظم بها الاجور والحسنات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. الله اكبر. اذا اردت وجهه الله سبحانه

وتعالى - 00:03:17

وكنت لا تقدم ولا تؤخر الا وانت تريد ما عند الله. يتلقى الملائكة اقوالك وافعالك وخططها في الصحائف غطاها ملائكة حافظون لا

يغشون ولا يكذبون. ولا يزورون ولا يفترون. امناء حافظون يعلمون ما تفعلون. خطة لك في صحائف الآخرة - 00:03:43

وكتبت لك في صحائف الاقوال ورأيتها امام عينيك. لا تفقد منها حرفا ولا قيل في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب

سليم فقلت يا رب اريد وجهك وسألك الله ماذا تريد؟ بهذا العلم الذي تطلبه وبهذه المجالس التي حضرتها وهذه الكلمات التي سمعتها
وقلت يا الله اريد - [00:04:01](#)

اريد ما عندك فقال الله صدقت. وقالت الملائكة صدقت. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان
يجعلنا ذلك كل منا يتفقد ما في قلبه. هل يريد وجه الله او يريد غير الله؟ وكل يوم يمر عليك وانت في طلب العلم تنظر في قلبك -
[00:04:24](#)

وما الذي وما الذي يعتبه العبد على ربه؟ والله احياء وانت ميت لولا ان الله احياء والله اغناك وانت فقير. يا عبادي كلکم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم - [00:04:43](#)

يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني انفسكم. اللهم انا نستهديك ونستكفيك ونسألك اللهم من القول والعمل ما يرضيك. العبد
في اكمل الحاجة واشد الحاجة الى الله سبحانه وتعالى. ولن يستطيع ان يجد على الله اي تقصير منه سبحانه وتعالى. نعم تغدق عليه
الصباح والمساء فكيف يريد - [00:05:00](#)

لوجه الله. هم الذين وجدوا عند غير الله حتى يريد غير الله ويتركه الله جل جلاله. الى غير الله؟ هل وجد غير الله اغنى من الله؟ هل
وجد غير الله - [00:05:22](#)

ينفعه من دون الله. ما الذي يجد الانسان اذا مدحه المادحون؟ واثني عليه المثنون وليست له كرامة عند الله جل جلاله ما الذي يجزي
الانسان اذا لم تكن له عند الله عز وجل منزلة سقطت منزلته لما نظر الله الى قلبه وفيه ارادة غير وجهه فيه الدنيا - [00:05:32](#)

حب الرياء وحب السمعة. والمراد قضاء الاوقات والهاء الاوقات ولا يريد وجه الله جل جلاله. اللهم انا نسألك العافية ينبغي على طالب
العلم ان يوطن نفسه من يحاول قدر استطاعته على انه لا يتكلم في هذا العلم ولا يعمل ولا يكتب ولا يسمع الا وهو يريد ما عند الله.
اللهم انا نسألك علما نافعا وقلبا - [00:05:51](#)

خاشعة اللهم بالعافية غدونا واصالنا واختم بالسعادة اجالنا انك ولي ذلك والقادر عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الله
وسلم وبارك على نبيه. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:06:11](#)